

روسيا تحارب الإرهاب وتعمل على إنجاح الحل السياسي في سورية والحفاظ على مؤسساتها



تصدّر الملف السوري قائمة اهتمامات الإعلام العالمي في ظلّ خلاف في وجهات النظر والمصالح بين روسيا والولايات المتحدة في سورية عبرت عنه سوزان رايس، مستشارة الأمن القومي الأميركي، التي أشارت إلى أنّ الولايات المتحدة الأميركية وروسيا تتفقان على أهمية إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» في الوقت الذي تركّز فيه موسكو على دعم نظام الرئيس بشار الأسد. بينما تتجاهل الولايات المتحدة فشل تحالفها بالقضاء على «داعش»، حيث تمكّنت روسيا من إلحاق خسائر فادحة بهذا التنظيم ومكنت بالتالي الجيش السوري وحلفاءه من تحرير مناطق واسعة من سورية من قبضة المجموعات الإرهابية، كما تعمل على مكافحة الإرهاب وإنجاح الحل السياسي في سورية والحفاظ على مؤسساتها، كما تتجاهل أميركا دعم حلفاءها من تركيا والسعودية وإسرائيل لتلك التنظيمات. وأكد نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فلاديمير سافرونكوف، أنّ النظام التركي يعرقل الجهود الروسية المشتركة لحل الأزمة في سورية برفضه إغلاق الحدود مع سورية، ومنع تسليح العناصر الإرهابية عبرها باتجاه الأراضي السورية. مشاريع توريد الغاز الإيراني إلى أوروبا كان مادة رئيسية للحوار، فقد أعلن المدير التنفيذي للشركة الوطنية للغاز حميد رضا عراقلي، أنّ الهدف النهائي من تصدير إيران الغاز للعراق، بالواقع توريد الغاز إلى سورية وأوروبا، وأنّ مفاوضات جارية بهذا الخصوص.



سافرونكوف لـ «سبوتنيك» : تركيا تعرقل الجهود الروسية الأميركية لحل الأزمة في سورية

أكد نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فلاديمير سافرونكوف، أنّ النظام التركي يعرقل الجهود الروسية الأميركية المشتركة لحل الأزمة في سورية برفضه إغلاق الحدود مع سورية ومنع تسليح العناصر الإرهابية عبرها باتجاه الأراضي السورية. وقال سافرونكوف: «إن المسؤولين الروس طرحوا موضوع الحدود التركية في العديد من المناسبات وضرورة إغلاقها في وجه الإرهابيين والأسلحة، ولكن الدول الغربية ترفض دعم أي تحرك في مجلس الأمن الدولي حين هذا الملف». وأشار سافرونكوف إلى أنّ روسيا تحارب الإرهاب في سورية، وتعمل للحفاظ على مؤسسات الدولة فيها وسلطات إنفاذ القانون، وفي نفس الوقت تعمل على فتح نافذة جديدة للعملية السياسية بين الحكومة والمعارضة الوطنية، ونقطة إلى أنّ السوريين يتفهمون بروسيا ودورها. وشدد سافرونكوف على أنّ «روسيا لا يمكن أن تغلق بواقع تحتكر فيه إحدى الدول لنفسها الحق في التدخل بشؤون دول أخرى»، مشيراً إلى أنّ «التدخل العسكري الخارجي خلق فراغاً سياسياً استفادت منه التنظيمات الإرهابية، وتسبب بقتل ومعاملة الشعوب». وحول الأزمة في اليمن، أعلن سافرونكوف أنّ روسيا تعمل من أجل إنجاح الحوار السياسي الذي يجري في الكويت بين الأطراف الإقليمية، ومستعدة للمشاركة في الجهود المبذولة من أجل مكافحة الإرهاب في اليمن. وفي ملف العلاقات مع الولايات المتحدة، رأى سافرونكوف أنّ لدى روسيا والولايات المتحدة الكثير من القواسم المشتركة ويعملان بشكل مشترك حول ملفات عدة، وأنّ الأجواء بينهما لا توحى بالحرب الباردة، بل يمكن وصفها بأنها علاقات غير طبيعية. وشدد سافرونكوف على أنّ فلسفة الإقصاء لا تصلح، ولذلك يجب أن تقوم العلاقات الثنائية على أسس متساوية وعدم إهمال مصالح أي طرف، مؤكداً دعم روسيا لعالم متعدد الاقطاب.



عراقي لـ «فرانس» إيران تستهدف تصدير الغاز لأوروبا عبر العراق وسورية

أعلن المدير التنفيذي للشركة الوطنية للغاز حميد رضا عراقلي، أنّ الهدف النهائي من تصدير إيران الغاز للعراق بالواقع توريد الغاز إلى سورية وأوروبا، وأنّ مفاوضات جارية بهذا الخصوص. وأوضح أنّ المفاوضات قائمة حول تصدير الغاز الإيراني إلى أوروبا عبر سورية. واستردك أنّ في الوقت الراهن يتمّ التركيز على توريد الغاز لمحطة بغداد والبصرة بهدف تأمين الكهرباء للعراق. وأضاف أنّ مفاوضات تصدير الغاز إلى أوروبا قائمة، لأنّها طويلة ولا يجب التوقّع بتحقيقها نتائج على المدى القريب. وأكد المدير التنفيذي للشركة الوطنية، أنّ الغاز الطبيعي المسال يشكل أولوية تصديرية إلى أوروبا، بجانب وجود إمكانية التصدير عبر الأنبوب، الذي يستدعي المزيد من الدراسة.



رايس لـ «سي أن أن»: هناك تداخل في المصالح واختلافات بين روسيا وأميركا حول سورية

قالت سوزان رايس، مستشارة الأمن القومي الأميركي، إنّ الولايات المتحدة الأميركية وروسيا تتفقان على أهمية إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» في الوقت الذي تركّز فيه موسكو على دعم نظام الرئيس بشار الأسد. وقالت رايس: «بالطبع لا نملك وجهات نظر وذات المصالح في سورية، هناك تداخل في المصالح وهناك اختلافات، وعليه فإنّ التحذيرات تتمثل بإمكانية توسيع المناطق التي لنا فيها مصالح مشتركة». وتابعت رايس قائلة: «على سبيل المثال، الروس يتشاورون في مصلحة إضعاف «داعش»، وعليه فهم يستفهمون بصورة كبيرة في دعم بشار الأسد، فهم يعتقدون أنّ الطريقة لمحاربة «داعش» لا بد من وجود حكومة قوية في دمشق تحت قيادة الأسد، فيما نرى نحن أنّ الطريقة لمحاربة «داعش» هي من خلال وجود حكومة شرعية، ونرى أنّ الأسد فقد كل الشرعية وعليه الذهاب». وأردفت رايس: «التحدي أيضاً لا يمثل بصورة تامّة حول الاتفاق على الخاتمة، بل الاتفاق على الوسائل والطرق للوصول إلى ذلك، ولا يزال بيننا اختلافات كبيرة حول هذه الأمور. والرئيس أوباما كان واضحاً بأنه سيرحب بدور أكبر تقوم به روسيا لملحقة «داعش» حصراً، ولكن لاسف روسيا تلاحق «داعش» بصورة محدودة، وتلاحق أكثر عناصر المعارضة الأخرى التي تهدد نظام الأسد بشكل مباشر».

بيزيد» نحن وثقنا مخالفتهم ولاحقناهم حتى جيوب الرُشى، وعزّضنا بالصورة والصوت وبما لا يقبل الطعن ما اقترفت دولاراتهم من خطابية انتخابية. فمنا بدورنا، لا بل قمنا بدور الأجهزة. آتمنا واجباتنا، فمادّا تنتظر السُلطات المعنية للقيام بواجباتها وأداء فروض الملاحقة بحق الراشدين والمُرْتَشِقين؛ الداخلية اعترفت بفعل الرُشوة الشائن في جونية، لكنّ الوزارة نفسها لم تجلس في كرسي الاعتراف ببيروت، ولم تلخّط ولو عرّضاً، مثلاً البيروتيين يتدافعون أمام مكاتب تيار المستقبل طلباً لثمن أصواتهم التي وعدوا بها أو لثقة على حساب الخدمات الانتخابية التي قدّموها. لا عيونٍ للدخلة ترصد مثل هذه الحوادث، لكنّ إذا كانت في حاجة إلى دليل لتوثيق العملية ففناً سترزّدها صوراً من شأنها أن تُقفل أبواب المستقبل بالنسبة الأخضر قبل الأحمر. واليوم فإنّ مجلس بيروت البلدي من فئة المئة دولار اجتمع لانتخاب رئيسه من دون خجل في حجم التمثيل المريض الذي لم يتجاوز ثمانية في المئة، ولو كان للأعضاء أدنى وحلّ لرُفصوا هذه الإهانة التي صُربت بيروت عاصمة لبنان، وعلى أطراف بيروت جاء الخجل «أبو ريحة» من انتخابات الشوفيات التي لم «تبسّط» المير طلال أرسلان لثأية الخرق، فقام الحد على المجتمع المدنيّ وعده البالون المنفوخ، لكنّ أرسلان وكل السلطة الخائفة على مصيرها هي من يخرّج البالون المدنيّ بديوس الحكم كلما تعاطف دورها. سابقاً أسقطوا الحراك، واليوم يلقون حول الدور المدنيّ في البلديات.



بعد موقعتي زحلة وبيروت أمس (أول أمس)، موقعة جونية ودلالاتها لم تتبلور كلها، خصوصاً أنّ اللائحة التي دعمها العماد ميشال عون خرقت بأربعة مقاعد من اللائحة المقابلة التي أعلن أحد داعميها السيد نعمت فرام أنّ لائحة التجدد ستقدّم بطعن في النتائج. هكذا ستبقى انتخابات جبل لبنان مفتوحة على موضوع الطعن، بما يُبقي الجو الانتخابي قائماً في جبل لبنان. أما في المتن الشمالي فلا شيء مفاجئ، كذلك في الحد أو في دير القمر. يبقى أحدان لتطوي صفحة الانتخابات أوراقها، وليدخل البلد في نفق قديم جديد هو ملف الانتخابات الرئاسية، خصوصاً أنّ الموعد الجديد في الثاني من حزيران يأتي وقد دخل لبنان في السنة الثالثة على الشغور.

وفي غياب أيّ بصيص رئاسي، يعود ملف الانتخابات النيابية من زاوية القدرة على إجرائها بعد الاختيار الناجح في إجراء الانتخابات البلدية. لكن قبل كل هذه التفاصيل، وقفة مع العاساة المتمادية التي لا يوقفها قانون أو إجراء، فتى كان أو يقترب من الموت من جزاء رصاصة طائشة أطلقت ابتهاجاً، لكنها استقرت على باب قلب الفتى.



مع إقفال الستارة على انتخابات محافظة جبل لبنان وما رافقها من حمارة ومعارك اختلقت فيها المصالح السياسية بالعائلية وأنجحت مفاجات في بعض البلديات لتطبخ بالتوافق الحزبي وتعم التحالفات العائلية، تنجج الأنتظار إلى الانتخابات في مرحلتها الثالثة في الجنوب وسط دعوات إلى المشاركة الكثيفة. وإذا كان الداخل المحلي شعاره انتخابياً إلى الجنوب در، فإنّ ترقب الكلام عن الشغور الرئاسي أتجه صوب باريس. حيث اللقاء المرتقب غداً (اليوم)، بين الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والرئيس سعد الحريري للبحث في الموقف الفرنسي وفي التحركات التي ينوي الرئيس هولاند القيام بها لإحداث خرق في جدار الأزمة الرئاسية.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

لحزب الله، إضافة إلى ضرورة السعي الرسمي الجدي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي قبل دخول الشغور الفعلي عامه الثالث. والأهم، على الحكومة أن تواجه الفساد المستشري في مؤسساتها، فهناك عبد المنعم في كل دائرة، وقد رصدت ال MTV مزاباً مخفياً تسرق عبره ملايين الدولارات في كهرياء لبنان. مقدمة أخبار «أو تي في» 309 بلديات خيبت انتخاباتها أمس (أول أمس). في عاليه خرج أكرم شهيب ليعلن أننا لم نوق أي أحيانا، في الضاحية كان صمت انتخابي، في عاصمة الإمارة السابقة سقط ابن شمعون. في باقي الجبل ثمة رؤساء جمهورية عديدين، ودويلات كاملة في أكثر من قضاء وإمارة راهنة، كل هذا كان في استحقاق أمس (أول أمس). لكن انتخاباً واحداً، في بلدية واحدة، وبنتيجة واحدة، صار على كل العناوين، بعضها كتب بحبر أسود قائم، كأنه حقد أسود قائم، أحدها قال: جونية تنفذ عون، بغور أيضاً من الهزيمة... آخر ديج: «جونية تسقط خرافة المرشح الرئاسي القوي»... حتى من حاول الموضوعية، قرأ أنّ المعركة الرئاسية أطاحت بالإمام، هذا كتب عن تلك المعركة الموقعة، لكن الذين كتبوا، نسوا عنواناً واحداً واضحاً، أنه هناك في المدينة التي ما همها يوماً من هدير البحر، كان وحده... كان تقريبا وحيدا. لكنه كان «قدن كلن»، وأكثر... الأحد المقبل الموعد في جزين.



ربح المتن وباقي بلديات جبل لبنان تقاسمتها القوى السياسية، ثبت النائب ميشال المر زعامته وأكد أنه الرقم الصعب في قلب الجبل. انتصار كاسح للوائح على مساحة المتن ساحلا ووسطا وعالي، حيث تحالفت معه الأحزاب المسيحية فازت، وخسرت حيث نافسته، تلك الأحزاب تقاسمت مجتمعة أو بالمفرق بلديات عدة ولكنها لم تخرج منتصرة. تقاهم مرعاب اهتز من جونية إلى الحد، وما بينهما من عرض عضلات عونية علنيّة بوجه القواتيين، وقواتية خجولة أمام العونيين، لكن التيار الوطني الحر حسمها بفارق بسيط في عاصمة كسروان وبغالبية شاسعة في حدت بعبداء، فمن يتقدّم على من في عدد النقاط، التيار أم القوا؟ وهل لعبة الأوزان اتّضحت في الجبل؟ الكتائب نجح بالتكافل مع المر في تثبيت موقعه، ولم يسمح للثنائي المسيحي بإلغائه كما بدا في سن الفيل، فمادّا بعد؟ هل ينتقل العرض إلى انتخابات الشمال أم أنّ القوى ستنشغل بمداوة جروحها؟ فيسارع إبراهيم كنعان وملحم رياشي إلى إعادة تجميع أوراق التفاهم الذي لم يثمر لا بلدياً ولا اختياريّاً، وهل يحافظ التيار على النائب نبيل نقولا الذي منع العونيين من خسارة كبيرة في ساحل المتن؟ أم يضخّي اليوم أو غداً به لضمان ترجمة التفاهم التي صاغها رياشي كنعان؟



هذا هو الجبل الذي تمخّص فولدَ فأراً، أو الأدرُّ أنّه لم يُمتُّ زعامة أحد المطلقة، حيث أصبح للزعماء شركاء تتقدّمهم العائلات والأصوات الحرة. قد تكون معركة جبل لبنان بعد بيروت ورحلة مثالا على أجيال تنمو فتحدث الفرق، تحرق وتتقدم لكنها لا تحسك بزمام اللعبة البلدية للمعوية سياسياً، حيث كانت الرئاسة الناخب الأول خلف الستار العازل، وكان كل من ميشال عون وسليمان فرنجية وسهير ججع يتبارزون على بعبداء والبياتفة من كسروان، وأنّ بالنتائج تُعطي الجنرال عون فوزاً «بطولع الروح»، وتضع على خاصرته عائلات آل الخازن والبون وأقرام كشركاء فعليين. وإضافة للنتيجة، فإنّ الجميع أغرق جونية بالمال. في بيروت فئة المئة دولار أوصلتهم إلى البلدية، وجونية كانت نسخة طبق الاصل. الدولارات في مقابل الأصوات «ومين



نتائج الانتخابات المرحلة الثانية البلدية والاختيارية باتت شبه معلومة، وتُعلن رسمياً خلال ساعات. هذه النتائج أعطت جواً جديداً راسخاً في الديمقراطية مشجّعاً على استكمال المرحلة الثالثة في الجنوب والرابعة في الشمال، ودافعا إلى اليقين بإمكان إجراء الانتخابات النيابية إذا ما تمّ تقريب موعدها، فيما يبقى الانتخاب الرئاسي مشدوداً إلى اللعبة الإقليمية. والانتخاب الرئاسي يبحث في لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مع الرئيس سعد الحريري في الإليزيه عند الثالثة من بعد ظهر غد (اليوم) الثلاثاء. الموضوع نفسه سيكون محور محادثات وزير الخارجية الفرنسي في بيروت في السابع والعشرين من الشهر الحالي، ولقد شرح توجّه هولاند لبنانياً السفير الفرنسي في بيروت خلال زيارته لكل من الرئيس نبيه بري ووزير الإعلام رمزي جريج.



أقررت الانتخابات مع فرز صناديق الاقتراع البلدية، وأقراً متّضعباً بمقاييس سياسية. وإن خُفّ الطابع العائلي في بعض الأحيان حدة الاستنتاج، فإنّ الحشد السياسي على الصندوق البلدي جعل الأصوات الانتخابية تتردّد في أرجاء القصور الرئاسية. جونية أم المعمار، لم تُعكر صفو البرتقالي، ردت التحية سريعاً لسيد الرابية العماد ميشال عون الذي زارها عشية الانتخابات بعنوان كرامة جونية.. كرامته مجلس بلدي قيس على الميزان الرئاسي، كمؤشر الحضور على طول الشارع المسيحي. وليس بعيداً عنها كانت الحدت ودير القمر وحتى الدامور، فيما دارت أطراف أخرى حول بلديات ردّ الاعتبار في تفصيل من المشهد الكبير. مشهد الضاحية ببلدات الثلاث، الغبيري - حارة جريك - والجرج، لم يكن خارج السياق المعروف، المجيول بعين الوفاء للتحشبات الجسام. أقلل المشهد الانتخابي مع صناديق الاقتراع، ويستعدّ الفائزون بعد أن أتى الجمهور سقسطة من الوفاء، للعمل على التنمية وإكمال الإصلاح، خدمة لمجتمع المقاومة والإباء. وإلى مقلب الأمة الواقعة تحت وإبل مئة عام من تقسيم سايكس بيكو، زادها اليوم (أمس) وباءً بمفعول مئات الأوامر.. وباء الإرهاب والتفكير المصنّع في مدارس من إعداد أحفاد سايكس بيكو. والنتيجة مئات آلاف المصاعيا من أبناء الأمة، بينهم من قضى قبل أيام بمجزرة مروّعة في زارة السورية، أعادت مشاهدتها تاريخ دير ياسين الفلسطينية.



أوحث الانتخابات البلدية في جبل لبنان أنّ الشرخ كبير بين الأحزاب والعائلات، وظهرت صورة غريبة للديمقراطية المرسومة بريشة لبنانية مجنونة. لكن الواقع مغاير، فلا الراح يجب أن ينشئ بانتصاره، ولا الخاسر أن يستسلم للباس، فالاستحقاقان البلدي والاختياري على أهميتهما كمؤشرين هما عائليان بامتياز، ولا يمكن بالتالي البناء عليهما كلياً لمقاربة الانتخابات النيابية حيث يعلو السياسي العائلي بنسب قد تلامس الستين في المئة. في الانتظار، يُفترض بالحكومة أن تلتقط أنفاسها وتفكر ملياً في كيفية التخفيف من حزمة الشروط الأميركية الخائفة التي تلتف على لبنان في معرض تجفيف واشنطن المنابع المالية